

المجلد (٤)، العدد (١٣)، الجزء الأول، يوليو ٢٠١٦، ص ١٩ - ٦٠

تصور مقترح لمقررات الإعداد العام  
لأقسام التربية الخاصة بالجامعات السعودية  
في ضوء المعايير المهنية لمعلمي التربية الخاصة

إعداد

د. فهد مبارك العرجي

قسم التربية الخاصة

كلية العلوم الاجتماعية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

**DOI: 10.12816/0031873**

---

تصور مقترح لمقررات الإعداد العام لأقسام التربية الخاصة بالجامعات السعودية  
في ضوء المعايير المهنية لمعلمي التربية الخاصة

إعداد

د/ فهد مبارك العرجي (\*)

---

ملخص

هدفت الدراسة الحالية من خلال استخدام المنهج الوصفي إلى الوقوف على واقع المقررات الجامعية في التربية الخاصة وذلك بهدف إعداد خطة نموذجية لمقررات التربية الخاصة في المسار العام في الجامعات السعودية وذلك في سبيل تحسين مستوى المخرجات التعليمية الجامعية. وتكونت عينة الدراسة من (٢٦٠) عضو هيئة تدريس بالجامعات بالإضافة إلى مشرفين تربويين ومعلمين متخصصين في مجال التربية الخاصة. وأظهرت النتائج وجود ملاحظات عديدة على الخطط الدراسية لتخصص التربية الخاصة في كثير من الجامعات السعودية. كما أشارت النتائج أيضاً أن هناك تشتت كبير في المقررات الدراسية المعتمدة في أقسام التربية الخاصة حيث تضمنت ٨١ مقررًا في المسار العام فقط للتربية الخاصة. وتتراوح متوسط المقررات في أقسام التربية الخاصة ٤٥ وحدة دراسية أي ما يقارب ١٩ مقررًا. ولم تتفق جميع الخطط إلا على مقرر واحد فقط مسجل بجميع الخطط وهو المقدمة في التربية الخاصة. ويعزي الباحث هذا التباين في الخطط إلى غياب رؤية أقسام التربية الخاصة وتوجهاتها في إعداد معلم التربية الخاصة العصري الذي يحقق مفهوم الدمج، وحاجة السوق، وتوفر المهارات والكفايات اللازمة للمعلم المتخصص في فئة من ذوي الاحتياجات الخاصة حسب المعايير المهنية لمعلمي التربية الخاصة.

---

(\*) قسم التربية الخاصة كلية العلوم الاجتماعية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

## **Suggestion for the courses of the general preparation of special education departments in Saudi universities in the light of professional standards for special education**

**Fahad Mubarak Alarji. Ph.D<sup>(\*\*)</sup>**

### **Abstract**

The present study aimed through the use of descriptive approach to stand on the reality of university courses in special education plans in order to prepare a model plan for the decisions of the Special Education in the general path of the Saudi universities to improve educational outcomes university level. Study sample consisted of 260 faculty members at universities in addition to supervisors' educators and specialized teachers in the field of special education. The results shows the presence of numerous comments on the study plans to allocate special education in many Saudi universities, and the results indicated also that there is a large dispersion in the approved courses recorded in special education departments which included 81 courses that only in general path for Special Education. Ranging average courses in special education are 45 study units which approximately 19 courses. The only common course that all special education department registered is the introduction of special education. Attributed researcher this disparity in the plans to the absence of vision special education sections and directions in modern special education teacher who achieves the concept of merger preparation, and the need of the market, and provides the necessary skills for specialized teacher and competencies in the category of people with special needs according to professional standards for special education teachers.

---

(\*) Head of Special Education Department AL-Imam Muhammad Ibn Saudi Islamic University

مقدمة:

تقوم مؤسسات التعليم الجامعي بدور فعال في تنمية الثروة البشرية والعلوم التراكمية للأجيال السابقة، ويمثل التعليم الجامعي قمة السلم التعليمي حيث يستهدف نخبة شباب المجتمع من الفئة العمرية ١٨-٢٤ عاماً، ويعول عليه إعداد العناصر البشري الذي هو المحور الأساسي للتنمية، وذلك من خلال إعداد الكوادر البشرية المؤهلة لتلبية احتياجات سوق العمل وتقليل البطالة. وقد حظي التعليم الجامعي باهتمام كبير نظراً لدوره في الاستجابة لمطالب المجتمع وخطط التنمية القومية، خاصة بعد أن شهدت السنوات الأولى من الألفية الثالثة الكثير من المتغيرات في مجالات المعرفة والاهتمام بجودة أداء المؤسسات التعليمية والخريجين، وقد فرض ذلك على الجامعات وأساتذتها أولويات جديدة، إذ أصبح عليهم العمل على مواكبة الخطط الدراسية وبرامج التعليم الجامعي لمتغيرات عصر الانفجار المعرفي وثورة المعلوماتية ومواكبة هذه الخطط الدراسية والبرامج للتغير الجذري في الفلسفة التربوية، وما أدت إليه من تغيرات مصاحبة في نظريات التعلم، والتدريس، وتصميم الخطط الدراسية (الشميمري؛ والدخيل الله، ٢٠٠٢).

وهكذا أصبح تصميم الخطط الدراسية وبنائها وتقييم آثارها على الطلاب مختلفاً تماماً الاختلاف عن ذي قبل، وانعكس ذلك على وثائق الجودة والاعتماد الأكاديمي للخطط الدراسية التي تصدر عن الكليات أو الأقسام الأكاديمية، حيث أصبح محور تركيزها التحقق من وصف نواتج التعلم ومدى اكتساب الطلاب لها.

كذلك إن واقع تقويم المقررات الجامعية في التربية الخاصة في الدول العربية بالمقارنة مع ما هو عليه في الدول الغربية ذات الخبرة العميقة في هذا المضمار يتضح لنا مدى حاجة معلم التربية الخاصة لخطط وبرامج وأنشطة ومهارات خاصة بهم، الأمر الذي يدعو للاهتمام بهذه الفئة من معلمي التربية الخاصة وذلك بالاستناد إلى وضع لجنة متخصصة من الأساتذة الجامعيين المتخصصين في التربية الخاصة ومعلمين التربية الخاصة ذوي الخبرة الميدانية من أجل تقويم المقررات الجامعية في التربية الخاصة. وذلك لتنمية مهارات معلم التربية الخاصة في كيفية التعامل مع هذه الفئات النوعية من شرائح المجتمع (محمد، ٢٠١٠).

**مشكلة الدراسة:**

يلعب معلم التربية الخاصة دوراً جوهرياً في عملية تأهيل وتدريب تلاميذه، وحتى يتسنى له القيام بهذا الدور لابد من أن يمتلك مستوى مناسباً من المعلومات النظرية حول ذوي الاحتياجات الخاصة كتعريفهم، وخصائصهم المميزة، وأسباب الإعاقة، ونظريات التدريس وغيرها من المعلومات النظرية التي يمكن أن تشكل لديه بنية معرفية تمكنه من فهم فئة التلاميذ ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة الذين يعمل معهم، إلا أن الجانب النظري وحده لا يكفي لتمكين معلم التربية الخاصة من تحقيق النتائج المرجوة بالنسبة له أو للطفل أو ذويه أو حتى المؤسسة التي يعمل بها ، لذلك لا بد بجانب المعلومات النظرية أن يمتلك مستوى مناسباً من المهارات العملية التطبيقية التي تمكنه من القيام بواجباته تجاه التلاميذ ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة على الوجه الذي يليق.

وتتحمل المؤسسات التعليمية التي تعنى بتأهيل المعلمين وإعدادهم للعمل في مجال التربية الخاصة الجزء الأكبر من عملية الإعداد من خلال إعداد خطط دراسية جديدة ومتطورة وبتكلفة مع سوق العمل. ولا زال العديد من الجامعات وخاصة الناشئة تكرر النسخة الأساسية لجامعة الملك سعود ١٤٠٤ على الرغم من أن جامعة الملك سعود قد أجرت أربع تعديلات على خطتها.

وانتقد الرئيس وصدیق (١٤٣٢) تباين الخطط الدراسية لبرامج أقسام التربية الخاصة سواء من خلال الساعات المعتمدة أو على مستوى المسميات والمضامين وذلك على اختلاف درجاتها العلمية، مما قد يؤدي إلى المفاضلة بين مخرجات تلك الأقسام في الجامعات السعودية.

وقد حرصت الدراسة الحالية على اعتبار الخطط الدراسية من أكبر التحديات التي تواجه معظم الجامعات حيث يعتبر الخطأ الطفيف في الخطة الدراسية هدراً هائلاً للجهود والأموال التي لم توظف في سبيل تخريج معلمين قادرين على أداء رسالة التربية والتعليم للطلبة ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة. ولذلك فقد حرصت الدراسة على الاستفادة من المزيح من الخبرات الأكاديمية والميدانية في بناء خطة محكمة دقيقة شاملة. وقد تعتبر هذه الدراسة في غاية

الأهمية لتقديم مساهمة ناقدة ومفيدة ومطورة للخطط الدراسية وبالتحديد المقررات الدراسية التي تصب في الغاية الحقيقية لتأهيل وإعداد معلم التربية الخاصة.

وبناءً على ما تقدم وما نعيشه من تطور العملية التعليمية، وضرورة توافر قيم راسخة لدى الطلبة لمواجهة ما يعترض مسيرتهم العلمية، والعمل على بناء شخصية متكاملة وفاعلة لجميع المتعلمين، ومن منطلق الحرص على قادة المستقبل، وهم طلبة العلم وخاصة في المرحلة الجامعية حيث إنها تعتبر مرحلة هامة وفاصلة في حياة الطالب- تبلورت مشكلة الدراسة في ذهن الباحث. ومن خلال خبرة الباحث العملية في مجال الاشراف الميداني، والبحث العلمي ومعاصرتة للكثير من المواقف والمشكلات التي تواجه معلم التربية الخاصة من خلال وجود العديد من الفروق الواضحة بين الجانب النظري من المقررات الدراسية والجانب الميداني. حيث يوجد الكثير من المقررات التي لا تخدم طالب التربية الخاصة في عمله المستقبلي. كذلك هناك بعض المقررات ذات أهمية أكثر من غيرها لتأسس للطالب الجانب الميداني والعملية. ومن الأمثلة التي تدل على ذلك تباين الخطط الدراسية في الجامعات السعودية بشكل واضح كماً نوعاً. ولهذا تقدم هذه الدراسة مقترح لخطة نموذجية ريادية من المأمول أن تساهم في رفع كفاءة معلم التربية الخاصة المعرفية والعملية.

ويظهر أحد المشاكل الأساسية في تباين خطط الجامعات السعودية بشكل كبير من حيث عدد الساعات الذي يمتد من (١٢٦-١٦٢) وحدة دراسية. إضافة إلى ذلك تباين مسميات ومحتوى المقررات، وأحياناً تتداخل وصف تلك المقررات بشكل واضح نتيجة تشابه مسميات المقررات أو لعدم توفر المادة العلمية الكافية فعلى سبيل المثال مقرر أخلاقيات المهنة.

أيضا لم تساير تلك الخطط التجارب العالمية الحديثة في إعداد معلم التربية الخاصة التي تناولت تصنيف التخصصات اللافتوية أو على الأقل ركزت على التصنيفات من حيث شدة الإعاقة (البسيطة - المتوسطة - الشديدة) كما هو معمول في الولايات المتحدة الأمريكية. ومن تلك التوجهات العالمية أيضا ما نادى به العديد من نتائج البحوث والدراسات بالتركيز على الجانب التطبيقي في مجال التربية الخاصة ومزجها بالتخصصات العلمية التعليمية مثل اللغات والرياضيات والعلوم والتعليم المهني والتي تحقق مبدء الدمج الشامل.

ولذلك يرى الباحث الحالي أن المشكلة الأساسية في أقسام التربية الخاصة تعود إلى تلك الجهود المبعثرة والتي قد لا تساهم في جودة مخرجات أقسام التربية الخاصة وتشكل نقطة ضعف في بناء وتأهيل العنصر البشري الذي يحمل على عاتقه تربية وتعليم الأطفال ذوي الإعاقات. ومن هنا ركزت الدراسة على دراسة الخطط الدراسية بجميع الجامعات السعودية، والقيام بتحليلها، وتجميع المقررات المشتركة بين تلك الخطط، وعرضها على المتخصصين في التربية الخاصة لمعرفة آرائهم حول أهمية تلك المقررات في التخصص العام، ومن ثم الخروج بخطة مُحكمة بناءً على خبرات هؤلاء المتخصصين المتراكمة.

#### اسئلة الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى الاجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

- ما مدى أهمية المقررات المدرجة بقسم التربية الخاصة في المسار العام؟

#### أهداف الدراسة:

بناءً على ما سبق تتمثل أهداف الدراسة الحالية فيما يأتي:

- 1- وضع خطة نموذجية لتخصص التربية الخاصة في المساق العام الموحد لجميع المسارات في تخصص التربية الخاصة.
- 2- تعديل بعض المقررات لتتناسب ومهارات معلم ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة.
- 3- تبادل الخبرات بين الخطط الدراسية المتناظرة في الجامعات العربية.
- 4- إضافة التوجهات الحديثة في التربية الخاصة إلى الخطط الدراسية.
- 5- الاستفادة من الخبرات الميدانية في مجال التربية الخاصة.

#### أهمية الدراسة:

يمكن توضيح أهمية الدراسة فيمايلي:

- 1- إلقاء الضوء على أحد الموضوعات والمتغيرات المهمة في مجال التربية الخاصة وهو الخطط الدراسية لأقسام التربية الخاصة في الجامعات السعودية.
- 2- تقديم وجهة نظر نقدية لبرامج إعداد معلمي التربية الخاصة في الجامعات السعودية.

٣- مقارنة برامج وخطط أقسام التربية الخاصة في الجامعات السعودية، ومحاولة الاستفادة منها في إعداد تصور مقترح لخطة نموذجية لأعداد وتأهيل المعلمين في مجال التربية الخاصة يمكن الاستفادة منها في تلك الأقسام.

٤- يساهم هذا التصور المقترح في محاولة تغيير الواقع الفعلي والعملي والمهني لتأهيل الكوادر البشرية العاملة في مجال التربية الخاصة مما يطور العنصر الأهم في عملية تعليم وتدريب المعلم في مجال التربية الخاصة.

#### حدود الدراسة:

يمكن تعميم نتائج الدراسة الحالية في ضوء المحددات الآتية:

- الحدود البشرية: عينة ممثلة من أعضاء هيئة التدريس من مختلف الجامعات السعودية ومعلمين من العاملين في مجال التربية الخاصة بواقع (٢٦٠) وذلك بواقع (١٢٠) عضو هيئة تدريس ، (١٤٠) معلم تربية خاصة.
- الحدود المكانية: جميع الجامعات السعودية التي تتوفر خططها على الموقع الإلكتروني وهي ١٩ جامعة تقدم برنامج البكالوريوس في التربية الخاصة .
- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني ١٤٣٥-١٤٣٦م

#### الإطار النظري والدراسات السابقة:

يتكون الإطار النظري من المحاور الآتية:

#### المحور الأول: الخطة الدراسية:

#### مفهوم الخطة الدراسية:

تُعرف الخطة الدراسية بمجموعة المقررات الدراسية الاجبارية، والاختيارية، والحرّة، والتي تشكل من مجموع وحداتها متطلبات التخرج التي يجب على الطالب اجتيازها بنجاح للحصول على الدرجة العلمية في التخصص المحدد (مجلس التعليم العالي، ١٤٢٨).



### متطلبات بناء الخطط الدراسية للمرحلة الجامعية:

تتبع كفاءة الخطة الدراسية بمردودها الوطني حيث تقاس بمدى أهميتها في تنمية وإثراء شخصية المتعلم في مجالات تحديد وتشخيص وحل المشكلات المرتبطة بالتخصصية المهنية من خلال دراسة علمية مرتكزة على البحث العلمي واستقراء الواقع المعاصر. وتعد مقررات متطلبات الجامعة من أبرز عناصر الخطة الدراسية وأهمها، من حيث أنها تهدف إلى تنمية مهارات وسلوكيات الطالب غير المهنية إلى جانب الثقافة العامة بغض النظر عن تخصصه الأكاديمي.

ومن المشكلات التي تواجه الجامعات بصفة عامة عشوائية الخطط الدراسية وعدم اتساقها وتكاملها وتتابعها التصاعدي والتراكمي من الناحية المعرفية والعملية، وهذا ما أدى إلى عدم مقدرتها على تحقيق الأهداف العليا، ومنها تمكين الطالب من امتلاك المهارات التفكيرية والمعرفية والعملية الضرورية المختلفة من خلق وإبداع واستنباط وحسن اتخاذ القرار وغيرها. ومن هنا ظهرت الحاجة إلى مراجعة الخطط الدراسية، ليس فقط المحتوى العلمي ولكن أيضاً مراجعة الأسس والمعايير الذي بنيت وصُممت عليها تلك الخطط.

### معايير بناء الخطط الدراسية للمرحلة الجامعية:

#### أولاً: المعايير العامة:

ويقصد بها مجموعة المعايير التي لا بد أن تتوفر في أي نوع من أنواع التخطيط، وتتضمن ما يلي:

١- مراعاة مبدأ ترتيب الأولويات: وهذا يستدعي ترتيب المشروعات التي تتضمنها الخطة

وفقاً لأهميتها على أساس البدء بما هو أكثر أهمية وننتهي بما هو أقل أهمية.

٢- مراعاة الواقع والإمكانات المتاحة: لكي تكون الخطط الدراسية واقعاً ملموساً يمكن

تحقيقها وتنفيذها، لا بد من مراعاة الوضع الراهن بكافة ظروفه وأبعاده وإمكاناته الحالية

والمتوقعة.

٣- الأخذ بمفهوم الشمول والتكامل: ويقصد بالشمول هنا أن يراعى عند وضع الخطة أن

تكون شاملة لجميع الجوانب ومتضمنة لجميع العوامل والعناصر، والتي لها دورها في

- العملية التربوية. والتكامل يستدعي دراسة العلاقات بين الجوانب المتعددة، ومعرفة تأثير كل جانب على الجوانب الأخرى سلباً وإيجاباً بحيث تتضافر كل هذه الجوانب لتحقيق أكبر قدر ممكن من الأهداف بطريقة اقتصادية وفعالة.
- ٤- **دقة البيانات والإحصاءات:** إذ لابد من استناد الخطة الدراسية على بيانات صحيحة وإحصاءات دقيقة، وبدونها لا يمكن للخطة أن تحقق أهدافها.
- ٥- **المرونة:** لابد أن تكون الخطة مرنة، فقد يحدث عند التنفيذ ظروف غير متوقعة أو تطراً أحداث لم تكن في الحسبان، ويستدعي هذا إدخال تعديلات على الخطة بحيث تسير دائماً نحو تحقيق الهدف المنشود متخطية كل ما يقابلها من مشكلات وما يصادفها من عقبات.
- ٦- **الاستمرارية:** إذ يجب أن تكون عملية تصميم وبناء الخطط الدراسية عملية مستمرة متصلة وليست لفترة محدودة، حتى لا تصاب بالجمود والتخلف وعدم مسايرة ومساندة الاتجاهات التربوية الحديثة.
- ٧- **العمل بروح الفريق:** فبناء الخطط الدراسية لا يجب أن يقتصر على مجموعة دون أخرى بل يشترك فيها الجميع كل حسب تخصصه واتصاله بها.

### ثانياً: المعايير الخاصة:

- ويقصد بها مجموعة المعايير التي لابد أن تتوفر في التخطيط في المجال التربوي على وجه الخصوص، وتتضمن ما يلي:
- ١- التوافق التام بين محتويات الخطة الدراسية وكل من رسالة الجامعة والكلية والقسم وأهدافهم، في ضوء السياسة التعليمية لوزارة التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية.
- ٢- تحديد البرامج الدراسية اللازمة لتحقيق أهداف الكلية ورسالتها بما يضمن عدم الازدواجية.
- ٣- التحديد التام والدقيق لكل مكون من مكونات الخطة الدراسية، وبخاصة ما يتعلق بالمناهج الدراسية.

- ٤- تنوع أهداف المناهج الدراسية لتشمل جميع جوانب النمو المعرفية والمهارية والوجدانية.
- ٥- الالتزام بمعايير وزارة التعليم العالي المتعلقة بعدد الوحدات الدراسية لكل مقرر.
- ٦- اتباع نظام موحد لتمييز كل مقرر من مقررات البرامج الدراسية بالخطة.
- ٧- التوصيف الدقيق لمقررات البرامج المختلفة، بحيث يتضمن: وصفاً مختصراً للمقرر، وأهدافه، ومفرداته، ووسائل تنفيذه، وطرق التقويم المتبعة، والكتاب المقرر، والمراجع المقترحة.
- ٨- الالتزام بعدد المستويات الدراسية لكل برنامج، والحد الأدنى لعدد الوحدات الدراسية لكل مستوى.
- ٩- التأكيد على الترابط والتكامل بين الجانب النظري والجانب التطبيقي والميداني بالخطة الدراسية.
- ١٠- يجب أن تتضمن الخطة الدراسية الاحتياجات الإضافية للكلية (معامل - تجهيزات - أعضاء هيئة تدريس - فنيين - ... الخ) وذلك لتمكين الكلية من تطبيق الخطة المقترحة.

المحور الثاني: أقسام التربية الخاصة في الجامعات:

يبلغ عدد الجامعات السعودية الحكومية خمسة وعشرون جامعة. وقد اعتمدت معظم تلك الجامعات تخصص التربية الخاصة ضمن برامجها. وتركزت معظم تلك الجامعات على تخصصات التربية الفكرية، وصعوبات التعلم، والإعاقة السمعية. وأنفردت بعض تلك الجامعات بتخصصات أخرى في التربية الخاصة مثل التدخل المبكر، والتفوق والموهبة، والإعاقة البصرية، واضطرابات التواصل، وتعدد العوق وغيرها.

ويرى الباحث إن وضع برامج التربية الخاصة بحاجة ماسة للتطوير والتعديل، نتيجة لتسارع وتيرة التطوير في برامج ومناهج وتشريعات وطرق تدريس ووسائل التعليم وغيرها في مجال التعليم بشكل عام والتربية الخاصة بشكل خاص، لذلك اقترح الباحث خطة دراسية

تتناسب مع أحدث التوجهات العالمية في هذا المجال، الأمر الذي سيؤثر بصورة إيجابية في إعداد وتأهيل معلم التربية الخاصة مما يجعله أكثر قدرة ومهارة لمتطلبات سوق العمل.

ومن الضروري أن يتم تدريس جميع مسارات المقررات الأكاديمية التي يحتاج إليها الطالب المعلم مثل مقرر اللغة العربية بقدر يجعله قادراً على تدريس اللغة العربية بفعالية، ومثل ذلك ينطبق على مقرر الرياضيات والحاسب الآلي لفئات الإعاقة المختلفة، فضلاً عن معرفته العلمية والتطبيقية في تخصصه الأساسي في التربية الخاصة.

وقد أكد هالاهان وكوفمان (٢٠٠٦) Hallahan & Kauffman على أن يتم إعداد المعلمين المؤهلين للعمل بالعديد من البدائل التربوية Alternative displacements المختلفة التي يتم إلحاق الأطفال ذوي الاحتياجات التربوية بها. حيث تتنوع تلك البدائل وتتضمن الفصل العادي، والمعلم المستشار، والمعلم المتنقل، ومعلم المصادر، والمراكز التشخيصية، والتعليم المنزلي أو في المستشفى. كما تتراوح الأعمار الزمنية للأطفال الموجودين والملتحقين في إحدى هذه البدائل بين مرحلة المهد وحتى المراهقة المتأخرة، أو بعد ذلك أحياناً. كما أشار عادل عبدالله (٢٠١١) في إعداد وتنفيذ برامج التدخل المبكر early intervention إلى ضرورة قيام معلمي التربية الخاصة بدور المنسق coordinator في البرامج الانتقالية transitional ومع تعدد المواقف التي يتعاملون فيها مع هؤلاء الأطفال، وتباين الأعمار الزمنية للمتعلمين، واختلاف الأدوار التي يؤديها المعلمون يظل القاسم المشترك بينهم هو الجانب التربوي وما يتطلبه من مهارات تتعلق بتفريد التعليم individualization وما يتعلق به من حاجات خاصة بالأطفال وهو الأمر الذي يتطلب منهم المهارة في إعداد خطط وبرامج التعليم الفردية، individualized educational plans IEPs وتنفيذها بصورة جيدة إلى جانب إتباع استراتيجيات التعليم العلاجي remedial instruction الفعالة فضلاً عن الاستفادة من المقررات المساعدة، وأساليب المساندة اللازمة لتحقيق النتائج الإيجابية المنشودة عند قيامهم بإدخال المواءمات اللازمة على بيئات التعلم. وبالتالي لا بد من إعداد المعلم لذلك في مؤسسة

علمية أكاديمية متخصصة وفق خطة أكاديمية مناسبة، ويكون من شأنها أن تمنحه شهادة جامعية يمكنه أن يعمل بموجبها في إحدى المدارس التي تتبع نسق التربية الخاصة. ويؤكد أزورديجان (٢٠٠٤) Azordegan على أن الأمر يتطلب من المعلم الذي يقوم بتدريس مجال أكاديمي معين - كما هو الحال بالنسبة لمعلمي الأطفال المتخصص في إعاقة معينة أن يتم إعداده بشكل متميز في مجال تخصصه الأكاديمي. وهو الأمر الذي أكدت عليه غالبية الولايات الأمريكية، وتتمسك بها حيث تعتبره مطلباً ذا أهمية كبيرة إعداد معلمي التربية الخاصة. وفضلاً عن ذلك فإن التوجهات العالمية الزاهنة تؤكد على أهمية الدمج الشامل للأطفال ذوي الإعاقات في مدارس التعليم العام مما يؤكد على ضرورة أن يتقن معلم التربية الخاصة مهارة التعاون مع معلمي التعليم العام بخصوص هؤلاء الأطفال، وذلك بتقديم النصح والمشورة اللازمة والعمل معهم كأعضاء في فريق واحد .

وأشار موك وكوفمان ( ٢٠٠٢ ) Mock &Kauffman وكذلك بالمر وآخرون Palmer et al. (٢٠٠١) إلى أنه ينبغي أن يتدرب معلم التربية الخاصة على التدريس في معاهد أو مؤسسات للتربية الخاصة، وأن يتاح له الوقت الكاف للتعامل مع هؤلاء الأطفال، بحيث يتقن المهارات اللازمة بهذا الشأن، وأن يحصل على شهادة مزاوله المهنة أو تصريح بذلك، وأن تتوفر لديه المصادر اللازمة للعمل مع الطلاب ذوي الإعاقات بحيث يكون قادراً على تلبية متطلبات وحاجات جميع الأطفال ذوي الإحتياجات التربوية الخاصة . وحتى يتمكن من الحكم على جودة إعداد المعلم فإن عليه أن يقوم بأداء مجموعة متنوعة من الأنشطة التربوية التي تتعلق بهؤلاء الأطفال من أهمها إجراء التقييم اللازم لهم، وإعداد وتنفيذ خطط وبرامج التعليم الفردية، وإعداد المنهج الذي يمكن أن يشبع الحاجات الفردية لهؤلاء الأطفال متضمناً الأنشطة المنهجية curricular activities والأنشطة اللامنهجية. extracurricular كما يجب أن يعمل أيضاً في تناسق وتناغم من غيره من المعلمين والأخصائيين، وأن يقدم لهم العون والمساندة اللازمة، وأن يتمكن من تحديد الأهداف المنشودة، وأن يجيد استخدام طرق واستراتيجيات التدريس المناسبة، وأن يجيد استخدام استراتيجيات التعليم العلاجي الملائمة.

بالإضافة إلى ذلك ينبغي أن يلم المعلم بالتشريعات الأخلاقية في مجال التربية الخاصة والتي حددها مجلس الأطفال غير العاديين (٢٠٠٠) Council of expectionl children لضرورة الالتزام بتقديم تربية جيدة يكون من شأنها أن تحقق جودة الحياة لهؤلاء المتعلمين، والتمتع بمستوى مرتفع من الكفاءة والتكامل في ممارسة المهنة، وممارسة الأنشطة المهنية المفيدة، وإصدار الأحكام المهنية الموضوعية، والسعي لزيادة المعارف والمهارات في مجال تربية الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، والالتزام بالمعايير والسياسات الخاصة بالمهنة، وتطوير منظومة العمل في التربية الخاصة وما يرتبط بها من خدمات، وعدم المشاركة في الأفعال غير الأخلاقية أو غير القانونية في هذا الإطار ( cited in; de Bettencourt& Howard, 2007) .

من ناحية أخرى نجد أنه من الضروري في ضوء متطلبات الإعداد الجيد لمعلم التربية الخاصة أن يكون المعلم على دراية بتلك المعايير الخاصة بممارسة المهنة والتي تتمثل في مجموعة القواعد والأسس التي يجب أن يستخدمها معلمو التربية الخاصة في تنفيذ المسؤوليات اليومية للعمل وهو ما يعرف بالممارسة المهنية للمعايير كما أقرها مجلس الأطفال غير العاديين والتي يشير إليها دي بيتنكورت وهاوارد (٢٠٠٧) de Bettencourt& Howard على أنها مسؤوليات تتعلق بالتدريس.

المحور الثالث : معايير الإعداد الجيد لمعلم التربية الخاصة

يعد مجلس الأطفال غير العاديين Council for Exceptional Children CEC أكبر مؤسسة مهنية لمعلمي التربية الخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية وقد قام بتحديد المعايير التي يتم في ضوءها الحكم على مدى جودة إعداد معلم التربية الخاصة، ومدى كفاءته. وتوازي تلك المعايير ما حدده المجلس الوطني الأمريكي لتعليم المعلمين من معايير مماثلة في هذا الصدد. وفي هذا الإطار تم التأكيد بالنسبة للمعلم حديث التخرج أن يكون حاصلاً على خلفية تربوية مناسبة، وأن يسهم بدور فعال في تحقيق التطور المنشود في مجال اختصاصه، وأن يتمتع بالمعارف والمهارات اللازمة للعمل في هذا المجال والتي تؤهله للحصول على

الرخصة اللازمة للعمل فيه مع الأخذ في الاعتبار أن ذلك ما هو إلا الإعداد الأولي للمعلم والذي يقع في بداية المتصل continuum الذي يمثل حياته المهنية حيث يليه انغماسه في تلك المهنة، ثم استمرار نموه أو تطوره المهني .

وبجهود متعاقبة تم تطوير مجموعة شاملة من المعايير التي توضح الإعداد الجيد لمعلم التربية الخاصة. وتدور تلك المعايير حول عشرة محاور أو مجالات على النحو التالي :

- ١- أسس التربية الخاصة
- ٢- خصائص المتعلمين
- ٣- الفروق الفردية في التعلم
- ٤- الاستخدام الجيد لاستراتيجيات التعلم
- ٥- بيئة التعلم والعلاقات الاجتماعية
- ٦- التواصل
- ٧- التخطيط للتعليم
- ٨- التقييم
- ٩- الممارسات المهنية والأخلاقية
- ١٠- التعاون والمشاركة : collaboration

وعلى الصعيد المحلي تم اعتماد المعايير المهنية لمعلمي التربية الخاصة بالمملكة العربية السعودية ممثلاً بالمركز الوطني للقياس والتقويم بالتعليم العالي (قياس) والذي يتبناه مشروع الملك عبدالله لتطوير التعليم (تطوير). وجاءت تلك المعايير على النحو التالي:

- ١- المفاهيم والأسس التي يركز عليها تخصص التربية الخاصة.
- ٢- البدائل التربوية، وخدمات التربية الخاصة، والخدمات المساندة، والبرامج التأهيلية في التربية الخاصة.
- ٣- مراحل وخصائص النمو والأسباب العامة للإعاقة والفروق الفردية.
- ٤- أساليب القياس والتقويم في مجال التربية الخاصة.

- ٥- تأثير الإعاقة على تعلم الطلاب ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة.
- ٦- طرق التدريس العامة.(القراءة - الكتابة - الرياضيات)
- ٧- توظيف البرنامج التربوي الفردي في تنمية مهارات الطلاب.
- ٨- توظيف البرامج السلوكية لذوي الاحتياجات التربوية الخاصة.
- ٩- تطبيق إستراتيجيات تنمية المهارات الحياتية لدى الطلاب ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة.

وعلى الرغم من أن الجامعات السعودية وعلى رأسها جامعة الملك سعود قامت بمسئولية إعداد وتطوير خطة التربية الخاصة حيث مرت خطها بعدة مراحل عبر ثلاثة عقود من الزمن تم تطوير وتحسينها لأربع مراحل، حيث تم خلالها إضافة ودمج وحذف مقررات وذلك بغية تحسين مخرجات القسم حسب التوجهات العالمية والمحلية وكذلك حسب الخبرات التراكمية للقسم (الوالبلي 2014)، إلا أن تلك الخطط قد لا تتساير المعايير المهنية لمعلمي التربية الخاصة بالطريقة التي تضمن المعرفة والممارسة الاحترافية لمعلمي التربية الخاصة. ويرى الباحث عن طريق ملاحظاته وخبراته الميدانية ضعف وقصور التأهيل العلمي لمخرجات التربية الخاصة في أكثر من جانب. يأتي في مقدمتها عدم تأهيل معلمي التربية الخاصة لتدريس المقررات العلمية الضرورية مثل الرياضيات واللغة العربية. وعلى الرغم من أن معلم صعوبات التعلم يناط منه تدريس المواد العلمية إلا أنه لم يتلقى شي منها خلال دراسته الجامعية. وهذا ينطبق على بقية المسارات في تخصص التربية الخاصة. لذلك فإنه من الضروري إضافة المقررات العلمية التخصصية كالرياضيات واللغة العربية مع المقررات التخصصية في التربية الخاصة في خطة أقسام التربية الخاصة مما يصنع مزيجاً فريداً من التكامل بين المادة العلمية والخبرة في التعامل مع فئات التربية الخاصة ميدانياً قبل التخرج وبجرعة تمكنهم من اتقان جميع المهارات والكفايات الضرورية لاتقان دور معلم التربية الخاصة المتمكن، وكذلك زيادة المقررات التي تعتمد على الاحتكاك بالواقع التربوي في خضم التفاعلات اليومية التي يخوضها المعلم في برامج ومعاهد التربية الخاصة.



## الدراسات السابقة:

بعد مراجعة الأدبيات النظرية المنشورة لم يجد الباحث أية دراسة مشابهة أو قريبة من الدراسة الحالية. لذا تمت الاستعانة ببعض الدراسات ذات العلاقة بطريقة غير مباشرة. ومن تلك الدراسات دراسة ستاينباك (Stainback,1986) والتي هدفت إلى معرفة آراء المعلمين حول الكفايات الأكثر أهمية بالنسبة لهم للعمل مع الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية في مرحلة ما قبل المدرسة، بلغت عينة الدراسة (117) معلماً ومعلمة من ولاية فيلادلفيا ، وأعد الباحث استبانة مكونة من (53) فقرة تضمنت الكفايات، ضبط وتنظيم الصف، والإعداد والتخطيط والتعليم والعلاقة المهنية والإجراءات الإدارية، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن جميع المعلمين أعطوا درجة عالية من الأهمية لجميع الفقرات التي تحتويها الاستبانة، وقد كانت الفقرات ذات العلاقة بالمنهج وبرامج تفعيل دور الوالدين والبيئة المحيطة أكثر أهمية من تلك المتعلقة بالإدارة وتنظيم الصف، وأشارت النتائج كذلك إلى أن المعلمين من ذوي الخبرة الطويلة قد استجابوا بشكل أفضل من ذوي الخبرة القصيرة على فقرات الاستبانة.

أما دراسة روبرتس (Roberts,1995) فقد هدفت إلى استقصاء والتعرف على أهم الكفايات التي يحتاج إليها معلمي الأطفال متعددي العوق من فئة الإعاقة الفكرية والسمعية، اشتملت عينة الدراسة على (121) معلماً للتربية الخاصة من ولاية تينيسي الأمريكية، وأظهرت نتائج الدراسة أن المعلمين أعطوا أهمية كبيرة للمساقيات التي تركز على كفايات التقييم، والتخطيط، والتدريس، والتدريب العملي، كما أشارت النتائج أيضاً إلى وجود ضعف وقصور في مساقيات تصميم الوسائل التعليمية والتواصل الشفوي، والتدريب على القيادة، وبعد الانتهاء من تطبيق الدراسة تم وضع برنامج أكاديمي لتأهيل معلمي التلاميذ ذوي الإعاقة المتعددة الفكرية والسمعية.

ولتحديد احتياجات معلمي التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية أثناء الخدمة بناءً على ما يتوافر لديهم من كفايات، قدم ستوارت (Stewart,1990) دراسة حول ذلك حيث طلب من هؤلاء المعلمين أن يقيموا أنفسهم ذاتياً حول الكفايات التي يمتلكونها، وفي نفس الوقت طلب من مشرفي التربية الخاصة تقييم مدى امتلاكهم للمهارة أثناء تقديمهم خدمات مباشرة للأطفال المعاقين عقلياً، وقد خلصت نتائج الدراسة إلى تطوير برنامج يعتمد على الكفايات التي وضعها

المعلمين والمشرفين وهي (كفايات خصائص وتطور الطفل، مشاركة الأسرة، التقييم، مهارات البرامج الفرعية والخبرات المتصلة بتطوير مهنية المختصين).

وقدم الثابت (Althabet,2002) دراسة هدفت إلى التعرف على تصور معلمي ذوي الإعاقة الفكرية نحو برنامج إعدادهم في جامعة الملك سعود، واشتملت عينة الدراسة على (٣٨٠) معلماً ومعلمة ممن يدرسون للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية، حيث صمم الباحث استبانة مكون من (٣٦) فقرة حول المقررات الدراسية، والتدريب الميداني، وأساليب تقييم الطلاب، ومهارات أعضاء هيئة التدريس، وتوصل الباحث إلى النتائج التالية: أن لدى المعلمين تصور إيجابي نحو برنامج إعدادهم بشكل عام، أما فيما يتعلق بالخبرة لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات الخبرة المختلفة في تصورها نحو برنامج إعدادهم، وكذلك أظهرت الدراسة أن المعلمين الذين يعملون في المدارس العادية يتصورون برنامج إعدادهم بشكل أفضل من المعلمين الذين يدرسون في معاهد التربية الفكرية، وأظهرت الدراسة كذلك أن أكثر استجابات المعلمين على الاستبانة تركزت حول أهمية تطوير المقررات الدراسية وربطها بالواقع الميداني كلما كان ذلك ممكناً.

وقد توافقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة العلوي (٢٠٠١) حيث ركزت على تقييم برامج إعداد المعلم أيضاً، وذلك على تقييم فاعلية برامج التربية الخاصة في جامعة الخليج العربي من وجهة نظر الخريجين منها. وأقترح المشاركون مجموعة كبيرة من الاقتراحات العملية المفيدة بهدف تطوير برامج التربية الخاصة حيث جاء أهمها التركيز على الجانب التطبيقي بدلاً من النظري البحت، وتوظيف الدراسات والبحوث التي يقوم بها طلاب الدراسات العليا في خدمة المراكز والمؤسسات التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة، وإعادة النظر في بعض المقررات.

وقدم الرئيس (٢٠٠٩) دراسة تحليلية للتعرف على مدى رضا معلمي الصم وضعاف السمع عن برنامج إعدادهم الأكاديمي، ومن ثم محاولة وضع اقتراحات للتغلب على الصعوبات التي تواجه إعداد معلم التربية الخاصة. و توصلت الدراسة إلى أن برنامج الإعداد الأكاديمي لمعلمي الصم وضعاف السمع بجامعة الملك سعود لم يحظى بالقبول التام، مما يؤكد على أهمية تطوير وإعادة النظر في البرنامج الحالي، وأوصى الباحث بإعادة تقييم برنامج إعداد

معلمي الصم وضعاف السمع في أقسام التربية الخاصة بالمملكة العربية السعودية والتركيز بدرجة أكبر على التدريب الميداني ووضع آلية لتطويره، وكذلك بإجراء دراسات تقييمية للمسارات الأخرى مثل التخلف العقلي وصعوبات التعلم.

وقد ذكر الخطيب والحديدي (٢٠٠٣) أن هناك دراسات حديثة أكدت على أن خريجي التربية الخاصة والعاملين في مدارس ذوي الإعاقة ومؤسساتهم يظهرون عدم رضا عن محتوى برامج التدريب قبل الخدمة وطبيعتها. لذلك حاول أبونيان (٢٠٠٨) التعرف على الأساليب المختلفة التي تتبعها بعض الدول المتقدمة صناعياً في مواجهة تحديات إعداد المعلم المعاصر الذي يستطيع أن يلعب دوره الهام في حياة تلاميذه بفاعلية وكفاءة. ولتحقيق هذه الأهداف تم الإطلاع على نماذج من إعداد المعلمين في بعض الدول الصناعية ومن أبرزها اليابان، وبريطانيا، وفرنسا، وألمانيا، والولايات المتحدة الأمريكية، كما تم التعرف على بعض التجارب التي مرت بها عدد من الجامعات الأمريكية في محاولة تصميم برامج إعداد المعلمين، وتوصل إلى أن هناك فروقاً بين الدول المتقدمة في منهجيتها في إعداد المعلم كما أن هناك أوجه اتفاق، فعلى النطاق العالمي يظهر أن المعلم الناجح هو الذي يجمع بين العلم بمحتوى المقررات التي يدرسها لتلاميذه والعلم التربوي الذي يمكنه من التفاعل الإيجابي مع بيئة التعلم بما في ذلك أساليب واستراتيجيات التدريس الفاعلة. وتركز الدول على أهمية الخبرات العملية التي يتلقاها المعلم قبل التحاقه بالخدمة وضرورة مساندته خلال السنة الأولى أو السنوات الأولى من الخدمة من خلال ربطه بذوي الخبرة من المعلمين، مع تأكيد تلك الدول على أهمية متابعة تقدم المعلم الجديد أثناء الخدمة وتقييم أدائه وتقديم برامج التطوير له ولزملائه من المعلمين.

وأخيراً قام نائف التويم (٢٠١٠) بدراسة هدفت إلى تقييم كفايات معلمي التربية الخاصة بمدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية في منطقة مكة المكرمة وجدة وذلك لتحديد مدى أهمية تلك الكفايات بالنسبة لهم ومدى حاجتهم للتدريب عليها. وشملت عينة الدراسة كل من المعلمين و المشرفين التربويين، و قائدو المدارس من محافظتي مكة المكرمة وجده. وأكدت الدراسة أن معلمو التربية الخاصة بحاجة لزيادة مدة التدريب العملي قبل الخدمة، والتدريب على التطبيقات التربوية الخاصة بالتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة (لغة الإشارة، الإعاقة البصرية، الإعاقة الفكرية).

## إجراءات الدراسة:

قام الباحث بحصر جميع المقررات بالخطط الدراسية لأقسام التربية الخاصة بالجامعات السعودية. ووضعت في جدول خاص بالمسار العام للتربية الخاصة. وعُرضت تلك القائمة على المشاركين في هذه الدراسة من المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات وكذلك من المتخصصين العاملين بالميدان التربوي. وطُلب منهم تقييم أهمية كل مقرر على مقياس يتكون من أربع درجات (١-٤) حيث يمثل رقم أربعة أهمية قصوى للمقرر ويرتّب المقررات الأكثر أهمية لتخصص التربية الخاصة في المسار العام فقط. بحيث يأخذ في الاعتبار أهم مقرر ثم المقرر الذي يليه في الأهمية حتى تنتهي القائمة التي شملت ٨١ من المقررات المعتمدة في الخطط الدراسية لأقسام التربية الخاصة.

يوضع الجدول التالي المقررات المسجلة وعدد تكرارها في الجامعات التسعة عشر

لأقسام التربية الخاصة. وجاءت كما يلي:

## جدول رقم (١)

## المقررات المعتمدة في المسار العام للتربية الخاصة في الجامعات السعودية

م	المقررات المسجلة بخطوط أقسام التربية الخاصة المسار العام ١٤٣٧	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	مجموع	
١	مدخل إلى التربية الخاصة	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*
٢	التقييم والتشخيص في التربية الخاصة	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*
٣	اضطرابات التواصل	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*
٤	استراتيجيات الدمج	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*
٥	مقدمة في تأهيل المعوقين	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*
٦	الاضطرابات السلوكية والانفعالية لدى الأطفال	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*
٧	بناء وتعديل السلوك وتطبيقاته	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*
٨	قراءات باللغة الانجليزية في التربية الخاصة	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*
٩	استراتيجيات التدخل المبكر	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*
١٠	القضايا والمشكلات التربوية المعاصرة في التربية الخاصة	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*
١١	الإعاقات البدنية والصحية	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*
١٢	الإدارة والإشراف في التربية الخاصة	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*
١٣	مدخل إلى صعوبات التعلم	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*
١٤	العمل مع أسر الأطفال الغير عاديين	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*
١٥	مدخل إلى الموهبة والتفوق العقلي	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*
١٦	توعية العامة بمجالات الإعاقة	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*

م	المقررات المسجلة بخط أقسام التربية الخاصة المسار العام ١٤٣٧	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	مجموع	
		سعود	إمام	سلام	شفراء	مجمعة	القرى	فيصل	عبدا	حائل	جزان	تبوك	دمام	طائف	حمران	قصيم	الباحة	حرف	نورة	طبية		
١٧	تصميم مناهج ذوي الاحتياجات الخاصة وأسس بنائها	*		*			*			*								*	*	*	٩	
١٨	التربية الخاصة بالمملكة العربية السعودية				*		*		*			*	*				*					٨
١٩	اللغة العربية لمعلمي التربية الخاصة			*			*		*		*	*					*		*	*		٨
٢٠	طرق تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة			*			*		*			*	*				*					٧
٢١	التوجيه والإرشاد النفسي والأسري لذوي الاحتياجات الخاصة			*			*		*			*	*		*		*					٧
٢٢	الإعاقات المتعددة						*		*		*	*	*				*					٦
٢٣	الرياضيات لمعلم التربية الخاصة ١						*		*		*	*	*				*					٦
٢٤	صعوبات التعلم الأكاديمية	*					*		*		*	*	*				*					٦
٢٥	مدخل إلى الإعاقة العقلية				*		*		*		*	*	*				*					٦
٢٦	صعوبات التعلم النمائية						*		*		*	*	*				*					٦
٢٧	تقنيات التعليم في التربية الخاصة						*		*		*	*	*				*		*	*		٦
٢٨	التربية البدنية لذوي الاحتياجات الخاصة						*		*		*	*	*				*					٤
٢٩	الوسائل المساعدة والأجهزة التعويضية						*		*		*	*	*				*					٤
٣٠	الخدمات المساندة والاستثنائية والتوعوية في التربية الخاصة			*			*		*		*	*	*				*					٤
٣١	الوسائل السمعية للتربية الخاصة						*		*		*	*	*				*					٤
٣٢	مقدمة في علم وظائف الأعضاء						*		*		*	*	*				*					٤
٣٣	مدخل إلى الإعاقة البصرية						*		*		*	*	*				*					٤
٣٤	الخطة التربوية الفردية						*		*		*	*	*				*		*	*		٤
٣٥	المعايير المهنية وإعداد معلم التربية الخاصة			*			*		*		*	*	*				*					٣
٣٦	الصحة النفسية لذوي الاحتياجات الخاصة						*		*		*	*	*			**	*					٣
٣٧	الأنشطة لذوي الاحتياجات الخاصة						*		*		*	*	*				*					٣
٣٨	القدرات العقلية ونظرياتها						*		*		*	*	*				*					٣
٣٩	مدخل إلى الإعاقة السمعية						*		*		*	*	*				*					٣
٤٠	تنظيم المدرسة وإدارة الفصل في التربية الخاصة						*		*		*	*	*				*					٢
٤١	مهارات السلوك التكيفي		*				*		*		*	*	*				*					٢
٤٢	طرق واستراتيجيات تدريس اللغة العربية			*			*		*		*	*	*				*		*	*		٢
٤٣	طرق واستراتيجيات تدريس الرياضيات			*			*		*		*	*	*				*		*	*		٢
٤٤	أنظمة وتشريعات الإعاقة في المملكة			*			*		*		*	*	*				*					٢
٤٥	استخدام الحاسب الآلي في التربية الخاصة			*			*		*		*	*	*				*					٢
٤٦	العلوم لمعلم التربية الخاصة ١			*			*		*		*	*	*				*					٢
٤٧	مبادئ الأحياء العامة						*		*		*	*	*				*					٢
٤٨	مبادئ الفيزياء العامة						*		*		*	*	*				*					٢
٤٩	مبادئ الكيمياء العامة						*		*		*	*	*				*					٢
٥٠	مشاهدات ميدانية في مجال التربية الخاصة (٢) المستوى الرابع			*			*		*		*	*	*				*					٢
٥١	البرامج التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة			*			*		*		*	*	*				*					٢
٥٢	المهارات الأكاديمية لذوي الاحتياجات الخاصة ١			*			*		*		*	*	*				*					٢
٥٣	المهارات الأكاديمية لذوي الاحتياجات الخاصة ٢			*			*		*		*	*	*				*					٢
٥٤	ثنائية الحاجة الخاصة						*		*		*	*	*				*					٢
٥٥	إعاقات النمو الشامل						*		*		*	*	*				*					٢
٥٦	اللغة العربية ٢			*			*		*		*	*	*				*					٢
٥٧	نظريات التعلم وتطبيقاتها في التربية الخاصة			*			*		*		*	*	*				*					١
٥٨	مشاهدات ميدانية في مجال التربية الخاصة			*			*		*		*	*	*				*					١

م	المقررات المسجلة بخطط أقسام التربية الخاصة المسار العام ١٤٣٧	سعود	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	مجموع			
	(١) المستوى الثاني																																			
٥٩	التربية الفنية لذوي الإحتياجات الخاصة								*																											
٦٠	العلوم لمعلم التربية الخاصة										*																									
٦١	الخدمات الاستشارية والعمل الجماعي									*																										
٦٢	اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه											*																								
٦٣	أحكام ذوي الإحتياجات الخاصة في الإسلام والمواثيق الدولية											*																								
٦٤	مدخل إلى التربية الخاصة ٢												*																							
٦٥	علم نفس نمو ذوي الإحتياجات الخاصة											*																								
٦٦	أساليب التواصل مع ذوي الإعاقة السمعية											*																								
٦٧	فسلوجيا البصر والسمع والكلام											*																								
٦٨	فسلوجيا الإعاقة											*																								
٦٩	طريقة برايل											*																								
٧٠	الوسائل التعليمية											*																								
٧١	سيكولوجية اللعب والنشاط											*																								
٧٢	مهارات التواصل لذوي الإحتياجات الخاصة											*																								
٧٣	علم النفس الفسلوجي											*																								
٧٤	طرق التواصل الشفهي												*																							
٧٥	طرق التواصل البدوي والكلي											*																								
٧٦	النمو اللغوي لدى المعوقين سمعياً										*																									
٧٧	قضايا وتوجهات حديثة بالتربية الخاصة																																			
٧٨	مقدمة في التوحد												*																							
٧٩	التربية الخاصة في الطفولة المبكرة											*																								
٨٠	الإحصاء لمعلمي التربية الخاصة											*																								
٨١	تربية وتعليم ذوي الإحتياجات الخاصة في الإسلام											*																								
	مجموع																																			٨٠

- مقرر أخلاقيات المهنة صنفت تحت مقرر المعايير المهنية لمعلمي التربية الخاصة.
- يرمز حرف ش إلى شراكة مقررين في مقرر واحدة بأسم: استراتيجيات التدخل المبكر والدمج.

- يرمز حرف خ إلى مقررات اختيارية يتم اختيار واحدة منها.

يوضح الجدول السابق تصنيف المقررات حسب إدراجها في خطط الجامعات التسعة عشر في المسار العام فقط دون الخوض في المسارات الفرعية التخصصية لتلك الأقسام. وتم عرض جميع المقررات للتصويت على المشاركين في سبيل الحصول على نتائج هذه الدراسة. بالإضافة إلى الطلب من المشاركين إضافة مقررات لم تذكر في هذه القائمة.

**منهج وإجراءات الدراسة:**

يعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي المسحي، لأنه من أنسب المناهج لطبيعة الدراسة الحالية وأهدافها، ولا يقف عند حد الوصف، بل يتعداه إلى مرحلة تفسير المعلومات وتحليلها واستخلاص دلالات ذات مغزى تفيد في الوقوف على تقويم المقررات الجامعية في خطط التربية الخاصة. ويسير وفق الخطوات الآتية:

- ١- تتبع الأدبيات والدراسات السابقة المرتبطة بالدراسة وصياغة الإطار النظري لها.
- ٢- صياغة أسئلة الدراسة في ضوء الإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة.
- ٣- تحديد مجتمع الدراسة أو عينة منها.
- ٤- إعداد أدوات الدراسة وتقنينها والتأكد من صدقها وثباتها.
- ٥- تطبيق أدوات الدراسة والتي تضمنت: تطبيق مقاييس الدراسة على عينة الدراسة (أعضاء هيئة التدريس ومعلمين التربية الخاصة)
- ٦- التحليل الإحصائي واختبار صحة الأسئلة.
- ٧- عرض النتائج وتفسيرها.
- ٨- تقديم التوصيات والمقترحات.

**المعالجة الإحصائية:**

للإجابة عن أسئلة الدراسة، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والنسبة المئوية، والتكرارات باستخدام برنامج (SPSS).

**مجتمع الدراسة وعينته:**

تألف مجتمع الدراسة من أغلب أعضاء هيئة التدريس القائمين على تدريس مقررات التربية الخاصة في الجامعات السعودية، ومشرفين تربويين ومعلمين متخصصين في مجال التربية الخاصة من العاملين في المدارس المشمولة بصفوف التربية الخاصة التابعة لوزارة التعليم والبالغ عددهم (٢٦٠) عضو هيئة تدريس بالجامعات ومعلمين التربية الخاصة في

مدارس وزارة التعليم منهم (١٢٠) عضو هيئة تدريس و(١٤٠) معلم تربية خاصة. تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. ويوضح الجدول (٢) توزيع أفراد العينة.

جدول رقم (٢)

توزيع أفراد عينة الدراسة

النسبة	عدد الأفراد	مجال العمل
%٤٦	١٢٠	عضو هيئة التدريس بالجامعة
%٥٤	١٤٠	معلمي التربية الخاصة
%١٠٠	٢٦٠	المجموع

أدوات الدراسة:

استبانة تحديد درجة أهمية المقررات الدراسية لتخصص التربية الخاصة (المسار

العام) (إعداد الباحث):

هدف الاستبانة:

تحديد درجة أهمية المقررات لتخصص التربية الخاصة في الجامعات السعودية.

مصادر الاستبانة:

قام الباحث بمسح شامل لجميع الخطط الدراسية في جميع الجامعات السعودية التي تناولت تخصصات مسار التربية الخاصة العام، حيث تم التوصل لمجموعة من المقررات المشتركة والمقررات المختلفة من جامعة لجامعة أخرى حيث اشتملت الخطط على ٨١ مقررًا. وقد تم عرضها على المشاركين للتصويت لتحديد مدى أهميتها، ثم في النهاية وفي ضوء القصور المقترح تم عرض ثلاثون مقررًا كحد أقصى في الخطة النموذجية التي تسعى هذه الدراسة للوصول إليها.

التقنين:

١- صدق الاستبانة: للتأكد من صدق أداة الدراسة، تم عرض الاستبانة بصورتها الأولية على

لجنة تحكيم تضمنت عشرة من المتخصصين في التربية الخاصة، وعلم النفس التربوي،



القياس والتقويم، بالإضافة إلى بعض معلمي ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة. وذلك للتعرف على ملاحظاتهم ومقترحاتهم حول فقرات الاستبانة من حيث مدى ملاءمة صياغتها اللغوية، ومدى ملاءمة المقررات للتخصص المستهدف، وبناءً على ملاحظات المحكمين تم إعادة فقرات الاستبانة وتنسيقها وتعديلها، واستخدم فيها مقياس ليكرت من أربع بدائل (١، ٢، ٣، ٤).

٢- ثبات الأداة: تم التعرف على مؤشرات دلالات ثبات المقياس، من خلال استخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب معامل الاستقرار للمقياس (Test-Retest). وتراوحت قيم معاملات الارتباط للمقياس (٠.٨٥). كما تم حساب معامل الاتساق الداخلي ألفا كرونباخ Alpha Cronpach، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط للمقياس (0.92).

عرض النتائج ومناقشتها:

هدفت هذه الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

• ما مدى أهمية المقررات المدرجة بقسم التربية الخاصة في المسار العام؟

على الرغم من أهمية متطلبات الجامعة والكلية إلا أن هذه الدراسة هدفت للتركيز على مقررات التربية الخاصة في المسار العام فقط والتي عادة تُدرس خلال المستويات الأربع الأولى من الخطط الدراسية في تخصص التربية الخاصة وذلك قبل البدء في التخصص الدقيق، وعليه فقد تم الاعتماد على المتوسطات الحسابية لكل مادة على حدة، وكذلك جمع المتوسطات للمقررات التي تحمل نفس المحتوى وإن اختلف مسماها على سبيل المثال اضطرابات التواصل ومادة اضطرابات النطق وقد تم كتابتها وفق الأسم العلمي المعتمد لها. وكما ذكر الباحث سابقاً بأن هناك ٨١ مقررًا مسجلًا بخطط أقسام التربية الخاصة بالمسار العام فقط. وقد تم اختيار المقررات الأكثر تدويناً بالخطط وعرضها على المشاركين وتم اختزال تلك المقررات حسب اختيار المشاركين بحيث تم اختيار ثلاثون مقررًا فقط علماً أنه تم إدراج ٢٠ مقررًا فقط منها وذلك تماشيًا من النصاب المعتمد من قبل وزارة التعليم كما جاء في لائحة التعليم العالي، وجاءت النتائج في الجدول التالي:

جدول رقم (٣)

استبانة تحديد درجة أهمية المقررات الدراسية لتخصص التربية الخاصة (المسار العام) وكذلك تكرارها بالخطط

م	المقررات المسجلة بخطط أقسام التربية الخاصة المسار العام ١٤٣٧	نسبة اتفاق المشاركين %	عدد تكرارها بخطط الجامعات (١٩ جامعة)
١	مدخل إلى التربية الخاصة	١٠٠	١٩
٢	مشاهدات ميدانية في مجال التربية الخاصة	١٠٠	١
٣	التقييم والتشخيص في التربية الخاصة	٩٦	١٨
٤	مقدمة في علم وظائف الأعضاء	٩٣	٤
٥	مقدمة في اضطرابات التواصل	٩٢	١٨
٦	اللغة العربية لمعلمي التربية الخاصة ١	٩٢	١٨
٧	الاضطرابات السلوكية والانفعالية لدى الأطفال	٩١	١٨
٨	الرياضيات لمعلم التربية الخاصة ١	٩٠	٦
٩	بناء وتعديل السلوك وتطبيقاته	٨٩	١٧
١٠	اللغة العربية لمعلمي التربية الخاصة ٢	٨٨	٢
١١	استراتيجيات التدخل المبكر	٨٨	١١
١٢	الرياضيات لمعلمي التربية الخاصة ٢	٨٨	مقترحة
١٣	الخدمات المساندة والاستشارية والتوعوية في التربية الخاصة	٨٠	٤
١٤	المعايير المهنية وأنظمة وتشريعات التربية الخاصة بالمملكة العربية السعودية	٨٠	٥
١٥	طرق واستراتيجيات تدريس اللغة العربية	٧٨	٢
١٦	طرق واستراتيجيات تدريس الرياضيات	٧٥	٢
١٧	التربية البدنية والفنية والأنشطة لذوي الاحتياجات الخاصة	٧١	٨
١٨	البرامج التربوية لذوي الاحتياجات التربوية الخاصة	٦٦	٢
١٩	الإدارة والإشراف وتنظيم المدرسة وإدارة الفصل في التربية الخاصة	٦٥	٦
٢٠	مشاهدات ميدانية في مجال التخصص الدقيق (المستوى الرابع)	٦٣	٢
٢١	الإعاقات المتعددة و البدنية والصحية	٦١	١٨

م	المقررات المسجلة بخطط أقسام التربية الخاصة المسار العام ١٤٣٧	نسبة اتفاق المشاركين %	عدد تكرارها بخطط الجامعات (١٩ جامعة)
٢٢	مدخل إلى الموهبة والتفوق العقلي	٦٠	٩
٢٣	قراءات باللغة الانجليزية في التربية الخاصة	٥٧	١٥
٢٤	قضايا وتوجهات حديثة بالتربية الخاصة	٥٦	١٣
٢٥	مقدمة في تأهيل المعوقين	٥٥	١٨
٢٦	اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه	٥٥	١
٢٧	التوجيه والإرشاد النفسي والأسري لذوي الإحتياجات الخاصة	٥٣	٧
٢٨	تصميم مناهج ذوي الإحتياجات الخاصة وأسس بنائها	٥٢	٩
٢٩	تقنيات التعليم في التربية الخاصة	٥١	٦
٣٠	مدخل إلى الإعاقة العقلية	٥١	٦

#### ملاحظة:

- مقرر أخلاقيات المهنة صنفت تحت مقررات المعايير المهنية لمعلمي التربية الخاصة.
- تم تجميع بعض المقررات المشتركة التي وردت بأسماء مختلفة وتسجيلها لدى كل جامعة.
- اشتملت الاستبانة طلب مقترحات للمقررات التي يمكن إضافتها لخطط أقسام التربية الخاصة وقد قدم العديد من المشاركين اقتراحات تتناسب والتوجهات الحديثة في حقل التربية الخاصة، على سبيل المثال : الرياضيات لمعلمي التربية الخاصة ٢.
- أوصى العديد من المشاركين بأن تركز الخطط على العمل مباشرة بالميدان التربوي حيث الحالات والممارسات والتطبيقات العملية.
- أوصى العديد من المشاركين بزيادة ساعات مقرر المدخل للتربية الخاصة إلى ٤ ساعات بحيث يستوعب دراسة جميع التخصصات بعمق أكثر بدلاً من اعتماد المداخل لجميع المسارات.

## مناقشة النتائج:

## من خلال العرض السابق يرى الباحث ما يلي:

هناك مقررات مشتركة بين خطط أقسام التربية الخاصة بالجامعات السعودية وتعتبر أساسية في الخطة بسبب أجماع الخطط عليها، وفي المقابل تأثرت الخطط بفلسفة الجامعة حيث أنفردت بعض تلك الخطط بمقررات لم تتضمنها العديد من الخطط في أقسام التربية الخاصة بالجامعات السعودية الأخرى، على سبيل المثال: مقرر تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في الإسلام وكذلك مقرر الإحصاء لمعلمي التربية الخاصة.

ومن خلال دراسة الباحث لمعظم الخطط الدراسية لأقسام التربية الخاصة وجد أن بعض تلك الأقسام (أحياناً قسم واحد) يضيف بعض المقررات المتميزة التي وافقت التوجهات الجديدة في حقل التربية الخاصة فعلى سبيل المثال اشتملت خطة جامعة الأميرة نورة على عدد من المقررات التي ركزت على المشاهدات الميدانية في حقل التربية الخاصة لثلاث مقررات قبل مادة التدريب الميداني التي تقدم في المستوى الثامن، أيضاً مثال آخر اشتملت خطة جامعة الأمير سطاتم والملك فيصل على مقررات علمية مثل (الرياضيات واللغة العربية) كنوع من تأهيل معلم التربية الخاصة في المقررات العلمية الأكاديمية التي تهدف إلى تأهيل معلم التربية الخاصة لتدريس المقررات العلمية بكفاءة عالية سواءً للمرحلة الابتدائية أو المتوسطة والثانوية.

وجاءت الخطط أحياناً في تناقض واضح وملفت للنظر حيث تحذف نفس المقرر من خطة جامعة ما، بينما تقسم المادة نفسها إلى أكثر من مقرر في جامعة أخرى. على سبيل المثال حذفت مادة قراءات ومصطلحات باللغة الانجليزية من خطة جامعة الملك سعود في المسار العام، بينما أدرجت المادة نفسها في جامعة أم القرى و تفرع منها مادة أخرى بأسم قراءات في صعوبات التعلم باللغة الانجليزية English Readings in Learning Disabilities في مسار صعوبات التعلم وهذا ينطبق كذلك على جميع المسارات.

أيضاً ركزت خطة أحد الجامعات على ثلاث مقررات في نفس المحتوى تقريباً وهي: (النمو النفسي لذوي الاحتياجات الخاصة - الصحة النفسية لذوي الاحتياجات الخاصة - الإرشاد النفسي لذوي الاحتياجات الخاصة) بينما دمجت هذه المقررات في مادة واحدة في بعض

الخطط الجامعية لأقسام التربية الخاصة. وهناك العديد من الجامعات قد نقلت خطة جامعة الملك سعود كما هي، علماً بأنه تم تطوير خطة جامعة الملك سعود لأربع مراحل ولم تنزل تلك الجامعات تسير على نفس الخطة القديمة لجامعة الملك سعود حتى كتابة هذه الدراسة.

وبالمقارنة بين جميع إجابات المشاركون لوحظ أن هنالك شبه أجماع على دور الخبرة العملية في التربية الخاصة Experience Field وأهمية المادة الأكاديمية في بناء تصور للطلبة قبل وأثناء الدراسة وهذه النتيجة تتفق مع ما ذكرته العديد من نتائج الدراسات الحديثة (الشايح وآخرون ٢٠٠٩، العلوي ٢٠٠١، ALThabet ، Bristol, et al 2002 ، ٢٠٠٢، الخطيب ٢٠١٣، و التويم ٢٠١٠).

أيضا اتفق معظم المشاركون على أهمية تلقي الطلبة المقررات العلمية (الرياضيات واللغة العربية) كمقررات تهدف إلى تأهيل معلم التربية الخاصة على تدريس المقررات في الحقل التربوي بسبب أنه يحمل شهادة تربوية وسيعمل بوظيفة معلم. وهذا ما تؤكد العديد من الدراسات التجريبية في حقل التربية الخاصة.

وقد لوحظ على الخطط الدراسية عدم الاتفاق على عدد الساعات التي يجب أن يجتازها الطالب المعلم حيث تراوحت من مادتين إلى ثلاث مقررات في تخصص الرياضيات ومثلها في اللغة العربية. وأقترح بعض المشاركون أن يخصص سنة دراسية لتلك المقررات وتركز بقية السنوات الثلاث على مقررات التربية الخاصة ومتطلبات الجامعة والكلية والقسم. كذلك أقترح بعض المشاركون أن يتم دمج مقررين أو ثلاث مقررات في مقرر واحدة بسبب تداخل وصف تلك المقررات، مثل دمج مقرر التربية الفنية والبدنية والأنشطة في مقرر واحدة، وكذلك دمج مقرر التربية الخاصة بالمملكة ومقرر التشريعات والقوانين. وكذلك مقرر المعايير المهنية أو أخلاقيات المهنة في مقرر واحدة، وقد تم قبول اقتراح بعض المشاركين لدمج مقرر الخدمات المساندة ومقرر الاستشارية والتوعوية في التربية الخاصة. وأيضا تمت دمج مقرر الإعاقات المتعددة ومقرر الإعاقات البدنية الصحية.

وتؤكد هذه الدراسة إلى ما توصلت له دراسة الرئيس (٢٠٠٩) بأن المعلمين في حاجة إلى برنامج إعداد خاص يعمق لديهم المعلومات والمعارف ذات العلاقة بالتخصص من تعامل مع ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة، واستراتيجيات تدريسية متنوعة وطرق تواصل تسهم في تحسين البيئة الصفية، بالإضافة إلى ما يتطلبه إعداد المعلمين من مهارات مرتبطة بالبرنامج التربوي الفردي وإعداده وتنفيذه.... الخ وغير ذلك من كفايات يجب توافرها في برنامج الإعداد الأكاديمي. وتوصلت الدراسة الحالية إلى ما توصل إليه العلوي (٢٠٠١) والثابت (٢٠٠٢) حول ربط المقررات في التربية الخاصة في حقل التربية الخاصة حيث يمكن معرفة طبيعة الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة عن كثب وكذلك تطوير المقررات الدراسية. أيضا تؤكد الدراسة الحالية ما توصل إليه الخطيب والحديدي (٢٠٠٣) بأن معلم التربية الخاصة يجب أن يجمع بين العلم الذي سيحمله للطلبة والعلم التربوي والخبرات العملية التي يتلقاها أثناء برنامج الإعداد الجامعي. وأخيراً اتفقت الدراسة الحالية مع التوصية التي توصل إليها نايف التويم (٢٠١٠) حول زيادة التدريب العملي والتطبيقات التربوية الخاصة بالتعامل مع الطلبة ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة.

لذلك تقدم هذه الدراسة نموذجاً عصرياً يراعي احتياج سوق العمل، ويساهم في رفع مستوى مخرجات أقسام التربية الخاصة في الوطن العربي مما يساهم بدوره في رفع كفاءة ومهارات الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.

#### الخاتمة والتوصيات:

شكلت الجامعات فرق أكاديمية متخصصة في مجال التربية الخاصة بهدف بناء خطط أقسام التربية الخاصة، واستنارة بخطة جامعة الملك سعود السباقة في هذا المجال في الوطن العربي. ومن المآخذ على تلك الخطط تكرارها وتداخل وصف مقرراتها، وكذلك عدم ملائمة بعض المقررات للواقع الميداني؛ لذلك انتهجت هذه الدراسة اشراك التربويين الميدانيين الذين هم خريجي تلك الأقسام والأكاديميين في أقسام التربية الخاصة، وذلك بهدف تقليل نسبة الأخطاء

الواردة في الخطط الحالية. إضافة إلى ذلك طرأت في الأونة الأخيرة العديد من التوصيات والاقترحات المنبثقة من الدراسات والتوجهات التي من شأنها أن تساهم في تطوير حقل التربية الخاصة الدائم التغيير.

#### توصيات الدراسة:

بناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يوصي الباحث بما يأتي:

١- يرى الباحث أن يتم تأهيل معلم التربية الخاصة كمعلم وليس كأخصائي بحيث يتمكن من معرفة وتدريس المقررات الأكاديمية الأساسية (الرياضيات - اللغة العربية) بالحد الأدنى على الأقل الذي يؤهله لتدريس المقررات في المراحل الدراسية الثلاث في التعليم العام، وذلك يعود لأسباب التالية:

- يمكن أن يزاول خريج التربية الخاصة وظيفة معلم عام في المدارس الحكومية أو الأهلية لاستطاعته تدريس المقررات الأساسية العلمية.
- تم افتتاح برامج صعوبات التعلم في المراحل المختلفة الابتدائية والمتوسطة والثانوية وكذلك لنفس المراحل في مجال الإعاقة الفكرية والسمعية والبصرية منذ سنوات؛ مما يستدعي أن نواكب هذا التطور في تأهيل معلم التربية الخاصة لتدريس تلك المقررات الأساسية في المراحل الدراسية المختلفة.
- يلاحظ على خريجي أقسام التربية الخاصة بالجامعات السعودية تدني المهارات الأساسية في اللغة العربية والرياضيات بسبب إهمال خطط التربية الخاصة لتلك المهارات الأساسية، وذلك يفقدهم المهنية في التعليم.
- نصت المعايير المهنية لمعلمي التربية الخاصة بالمملكة العربية السعودية على أهمية اتقان معلم التربية الخاصة للمهارات الأساسية في مقررات الرياضيات والقراءة والكتابة.

- أوصت العديد من الدراسات الحديثة أن يتقن معلم التربية الخاصة المعرفة والمهارات الأساسية العلمية في المواد العلمية في اللغة العربية والرياضيات بالإضافة إلى معرفة وممارسة التخصص الدقيق في التربية الخاصة.
- ٢- تشكيل لجنة تتضمن أساتذة جامعيين من المتخصصين في التربية الخاصة، ومعلمين تربية خاصة لتطوير وصف المقررات الدراسية الخاصة لأقسام التربية الخاصة، وإزالة التداخل فيما بينها، وتجديد المراجع العلمية المحكمة.
- ٣- إجراء بحوث تقييمية للمقررات الدراسية الخاصة في التربية الخاصة من وجهة نظر أولياء أمور الطلاب.
- ٤- الاستفادة من الخطة المقترحة التي توصلت إليها هذه الدراسة، والتي بُنيت بطريقة علمية وخبرات تراكمية في مجال التربية الخاصة والتي ركزت على مقررات التربية الخاصة بالمسار العام وقد عُرضت باقي العناصر لتصيغ الشكل النهائي للخطة.
- ٥- تطبيق نفس الدراسة على المسارات الفرعية في التربية الخاصة (الإعاقة الفكرية، السمعية، البصرية، صعوبات التعلم، اضطراب طيف التوحد، وغيرها). بحيث نحصل على خطط نموذجية في المسارات الفرعية.

#### الخطة المقترحة للتربية الخاصة

لبناء الخطة النموذجية تم اعتماد عدة محكات ذات علاقة بجودة الخطة. وهي كما يلي:

- ١- المقررات المشتركة بين الجامعات.
- ٢- المقررات التي حصلت على نسبة عالية في الاتفاق وذلك حسب اختيار المشاركين.
- ٣- توصية بعض المشاركين بالدراسة لادراج أو دمج بعض المقررات.
- ٤- الدراسات العلمية والتوجهات الحديثة في مجال تربية وتعليم ذوي الإحتياجات التربوية الخاصة وما يفرضه الواقع من حاجة السوق في هذا المجال.



٥- عدد الساعات المقررة والمعتمدة من قبل وزارة التعليم وهي على الأقل ١٢٠ ساعة علمياً  
أن متوسط عدد الساعات المعتمدة بأقسام التربية الخاصة بالجامعات يعادل ١٣٤ ساعة كمتطلب للتخرج بشهادة البكالوريوس. ويبين الجدول رقم (٤) تلك المقررات حسب متطلبات الجامعة والكلية والقسم. وسيتم عرض المقررات المقترحة في المسار العام حسب متوسط العدد المعمول به حالياً في الجامعات السعودية.

### الشكل النهائي للخطة المقترحة

يجب أن يجتاز الطالب بنجاح (١٣٤) وحدة دراسية لكي يتخرج خلال ثمانية فصول

دراسية علي النحو الموضح بالجدول التالي:

#### جدول رقم (٤)

#### عدد المقررات والوحدات حسب المتطلبات

الهدف	عدد الوحدات الدراسية	عدد المقررات	المتطلبات
تهدف هذه المتطلبات إلى إمداد الطالب بالمفاهيم المهمة في الثقافة الإسلامية، والمقدرة على التعبير الواضح باللغة العربية، وحقوق الإنسان في الإسلام، والسياسات المحلية والدولية، ومعرفته للتاريخ الوطني، وكذلك إمامه بمهارات التعلم والتفكير والبحث والاتصال	١٢	٦	متطلبات الجامعة
تهدف هذه المقررات إلى الإرتقاء بمهارة الطالب في اللغة الإنجليزية على محاور القراءة والكتابة والاستماع والتخاطب، ورفع قدرتهم على التعبير بها بطلاقة، وأيضاً تأهيل الطالب للإطلاع دون عائق لغوي على كل ما هو جديد ومتطور في مجالات التقنيات الحديثة ، كما تهدف إلى بناء الخلفية العلمية الصلبة للطالب	١٤	٥	متطلبات الكلية
تأصيل وتنمية المفاهيم والمعارف الخاصة بالتخصص من خلال دراسة الطلاب مقررات أساسية في التخصص ثم الإرتقاء بالمستوى الأكاديمي عن طريق تحديد مسارات علمية أكاديمية ذات مقررات إجبارية وأخرى اختيارية تشكل مجموعة من التخصصات النادرة والحيوية للقسم	٨٤ ٤٥ مسار عام ٣٩ مسار دقيق	٣٠	متطلبات القسم

متطلبات من خارج القسم	٨	١٨	
مقررات حرة	٢	٦	يستطيع الطالب أن يختار مقررين أو أكثر وبما مجموعه ٦ ساعات معتمدة لتنمية طموحاته الطالب المعلم أو مهاراته . ويمكن أن تكون هذه المقررات من خارج الكلية أو داخل الكلية بشرط استيفاء المتطلب السابق.
مجموع المقررات و الوحدات	٥١	١٣٤	عدد الساعات المطلوبة للتخرج

وصف الخطة الدراسية المقترحة لقسم التربية الخاصة مسار (غير محدد)

تركز هذه الدراسة على مقررات المسار العام في التربية الخاصة فقط وهي ما ذكرت

في ثلاثاً ( أ ) مقررات إجبارية من داخل القسم ( ٤٥ وحدة دراسية )

أولاً: متطلبات الجامعة ( ١٢ وحدة دراسية ):

يقوم الطالب بدراسة مقرر من المقررات التالية : هذه المقررات مطبقة في أحد

الجامعات السعودية ووضعت هنا على سبيل المثال ولا تشملها هذه الدراسة وهي:

رقم ورمز المقرر	اسم المقرر	عدد الوحدات الدراسية
١٠١ سلم	مدخل للثقافة الإسلامية	٢ ( ٢ , ٠٠٠ )
١٠٢ سلم	الإسلام وبناء المجتمع	٢ ( ٢ , ٠٠٠ )
١٠٣ سلم	النظام الاقتصادي في الإسلام	٢ ( ٢ , ٠٠٠ )
١٠٤ سلم	أسس النظام السياسي في الإسلام	٢ ( ٢ , ٠٠٠ )
١٠١ عرب	المهارات اللغوية	٢ ( ٢ , ٠٠٠ )
١٠٣ عرب	التحرير العربي	٢ ( ٢ , ٠٠٠ )

ثانياً: متطلبات الكلية ( ١٤ وحدة دراسية ) :

هذه المقررات مطبقة في أحد الجامعات السعودية ووضعت هنا على سبيل المثال ولا

تشملها هذه الدراسة وهي:

عدد الوحدات الدراسية	اسم المقرر	رقم ورمز المقرر
٣ ( ٢ ، ٢٠٠ )	مهارات القراءة	١٢١٠ نجم
٣ ( ٢ ، ٢٠٠ )	مهارات الكتابة	١٢٢٠ نجم
٣ ( ٢ ، ٠٠ )	مهارات الاستماع والمحادثة	١٢٣٠ نجم
٣ ( ٢ ، ٠١ )	مهارات الحاسب الآلي	١٤٠٠ تقن
٢	مهارات الاتصال	١٤٠٠ علم
١٤	مجموع الساعات	

ثالثاً: متطلبات القسم :

أ) مقررات إجبارية من داخل القسم ( ٤٥ وحدة دراسية ) (بما يعادل ١٩ مقرراً تقريباً)

تركز هذه الدراسة على مقررات المسار العام في التربية الخاصة فقط، ويمكن زيادة أو خفض عدد الساعات حسب العدد المتفق عليه في الخطة والمبنية على سياسة الجامعة.

وسنعرض أهم المقررات تباعاً تسلسلياً وهي كما يلي:

عدد الوحدات الدراسية	اسم المقرر	رقم ورمز المقرر	م
٤ ( ٠ ، ٤ )	مدخل إلى التربية الخاصة	111 خاص	1
٢ ( ٢ ، ١ )	مشاهدات ميدانية في مجال التربية الخاصة	111 خاص	2
٢ ( ٠ ، ٢ )	التقييم والتشخيص في التربية الخاصة	111 خاص	3
٢ ( ٠ ، ٢ )	مقدمة في علم وظائف الأعضاء	111 خاص	4
٣ ( ٠ ، ٣ )	مقدمة في اضطرابات التواصل	111 خاص	5
٣ ( ٠ ، ٣ )	اللغة العربية لمعلمي التربية الخاصة ١	111 خاص	6

عدد الوحدات الدراسية	اسم المقرر	رقم ورمز المقرر	م
٢ ( ٢ ، ١ )	الاضطرابات السلوكية والانفعالية لدى الأطفال	111 خاص	7
٣ ( ٠ ، ٣ )	الرياضيات لمعلم التربية الخاصة ١	111 خاص	8
٣ ( ٢ ، ٢ )	بناء وتعديل السلوك وتطبيقاته	111 خاص	9
٣ ( ٠ ، ٣ )	اللغة العربية لمعلمي التربية الخاصة ٢	111 خاص	10
٢ ( ٠ ، ٢ )	استراتيجيات التدخل المبكر	111 خاص	11
٣ ( ٠ ، ٣ )	الرياضيات لمعلمي التربية الخاصة ٢	111 خاص	12
٢ ( ٠ ، ٢ )	الخدمات المساندة والاستشارية والتوعوية في التربية الخاصة	111 خاص	13
٢ ( ٠ ، ٢ )	المعايير المهنية وأنظمة وتشريعات التربية الخاصة بالمملكة العربية السعودية	111 خاص	14
٢ ( ٠ ، ٢ )	طرق واستراتيجيات تدريس اللغة العربية	111 خاص	15
٢ ( ٠ ، ٢ )	طرق واستراتيجيات تدريس الرياضيات	111 خاص	16
٢ ( ٠ ، ٢ )	التربية البدنية والفنية والأنشطة لذوي الاحتياجات الخاصة	111 خاص	17
٢ ( ٢ ، ١ )	البرامج التربوية لذوي الاحتياجات التربوية الخاصة	111 خاص	18
٢ ( ٠ ، ٢ )	الإدارة والإشراف وتنظيم المدرسة وإدارة الفصل في التربية الخاصة	111 خاص	19
٢ ( ٢ ، ١ )	مشاهدات ميدانية في مجال التخصص الدقيق (المستوى الرابع)	111 خاص	20
٢ ( ٠ ، ٢ )	الإعاقات المتعددة و البدنية والصحية	111 خاص	21
٢ ( ٠ ، ٢ )	مدخل إلى الموهبة والتفوق العقلي	111 خاص	22
٢ ( ٠ ، ٢ )	قراءات باللغة الانجليزية في التربية الخاصة	111 خاص	23
٢ ( ٠ ، ٢ )	قضايا وتوجهات حديثة بالتربية الخاصة	111 خاص	24

عدد الوحدات الدراسية	اسم المقرر	رقم ورمز المقرر	م
٢ (٠، ٢)	مقدمة في تأهيل المعوقين	111 خاص	25
٢ (٠، ٢)	اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه	111 خاص	26
٢ (٠، ٢)	التوجيه والإرشاد النفسي والأسري لذوي الإحتياجات الخاصة	111 خاص	27
٢ (٠، ٢)	تصميم مناهج ذوي الاحتياجات الخاصة وأسس بنائها	111 خاص	28
٢ (٠، ٢)	تقنيات التعليم في التربية الخاصة	111 خاص	29
٢ (٠، ٢)	مدخل إلى الإعاقة العقلية	111 خاص	30

يمكن لأي قسم أن يتخطى المقررات المدونة أعلاه والتي يراها غير مناسبة أو مكررة سواءً في السنة التحضيرية أو في متطلبات الجامعة أو الكلية والاستفادة من التسلسل المقدم في هذه الخطة كما جاء حسب اختيار المشاركين والنتيجة المنبثقة من هذه الدراسة.

ب) مقررات إجبارية من خارج القسم ( ١٨ وحدة دراسية ) : (وضعت هذه المقررات لإكمال الخطة وهذه الدراسة لا تشتمل على التحقق من أهمية هذه المقررات) وهي كما هي موضحة بالجدول التالي:

عدد الوحدات الدراسية	اسم المقرر	رقم ورمز المقرر
٣ (٠، ٣)	علم نفس النمو	١١١٠ نفس
٢ (٠، ٢)	الصحة النفسية	١٧١٠ نفس
٣ (٠، ٣)	علم النفس التربوي	٢٢١٠ نفس
٢ (٠، ٢)	أسس التوجيه والإرشاد	٣٧١٠ نفس
٢ (٠، ٢)	مناهج البحث في علم النفس	٤٦١٠ نفس
٢ (٠، ٢)	مدخل إلى التدريس	٣٣٣٠

		ترب
٢ ( ١ ، ١ )	الحاسب الآلي واستخداماته في التدريس	٢٥٠٠ نهج
٢ ( ٠ ، ٢ )	إنتاج واستخدام الوسائل التعليمية	٢٥٠٠ وسل
١٨	مجموع الساعات	

ج) مقررات إجبارية من داخل التخصص ( ٣٩ وحدة دراسية) أيضا هذه الدراسة لا تشتمل على هذه المقررات الدراسية التي تقدم في التخصص الدقيق ووضع الجدول فقط كمثال في تخصص الإعاقة الفكرية وذلك لوضع الخطة الدراسية مكتملة:

عدد الوحدات الدراسية	اسم المقرر	رقم ورمز المقرر
٣ ( ٠ ، ٣ )	مدخل إلى الإعاقة الفكرية	????? خاص
٣ ( ٠ ، ٣ )	مهارات السلوك التكيفي	????? خاص
٢ ( ٠ ، ٢ )	الإعاقة الفكرية في ضوء النظريات	????? خاص
٢ ( ٠ ، ٢ )	مشاهدات ميدانية في مجال الإعاقة الفكرية و دراسة حالة (المستوى السادس)	????? خاص
٣ ( ٠ ، ٣ )	التقييم والتشخيص في مجال الإعاقة الفكرية	????? خاص
٢ ( ٠ ، ٢ )	القدرات العقلية	????? خاص
٢ ( ٠ ، ٢ )	طرق التواصل غير اللفظي	????? خاص
٢ ( ٠ ، ٢ )	تصميم المناهج لذوي الإعاقة الفكرية	????? خاص
٢ ( ٢ ، ٠ )	استخدام التقنيات التعليمية في مجال الإعاقة الفكرية	????? خاص
٣ ( ٠ ، ٣ )	طرق تدريس المعوقين فكرياً	????? خاص
٣ ( ٠ ، ٣ )	القضايا المعاصرة في مجال الإعاقة الفكرية	????? خاص
١٢ ( تطبيق ميداني )	التدريب الميداني في مجال الإعاقة الفكرية	????? خاص

د) مقررات حرة ( ٦ وحدات دراسية )

يستطيع الطالب أن يختار مقررين أو أكثر وبما مجموعة ٦ ساعات معتمدة لتنمية طموحه أو مهاراته . ويمكن أن تكون هذه المقررات من خارج الكلية أو داخل الكلية بشرط استيفاء المتطلب السابق.

## المراجع

قائمة المراجع العربية:

- أبو نيان، إبراهيم سعد (٢٠٠٨). إعادة تصميم برامج المعلمين. اللقاء العلمي: نحو قاعدة معرفية لكلية التربية - جامعة الملك سعود خلال الفترة من ١٧-٢١/١١/١٤٢٩ هـ.
- الأمانة العامة للتربية الخاصة (١٤٢٢). القواعد التنظيمية لمعاهد وبرامج التربية الخاصة. وزارة التعليم: الرياض.
- التويم، نائف بن عبد الله (٢٠١٠). الكفايات لدى معلمي التربية الخاصة لتدريس ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس التعليم العام بمنطقة مكة المكرمة (دراسة تقييمية). رسالة دكتوراة غير منشورة كلية التربية، جامعة الخرطوم.
- الخطيب، جمال (٢٠١٣). أسس التربية الخاصة. مكتبة المتنبى: الرياض.
- الخطيب، جمال و الحديدي، منى (٢٠٠٣). مناهج وأساليب التدريس في التربية الخاصة. دار وائل للطباعة والنشر ، عمان.
- الروسان، فاروق (٢٠١٠) مقدمة في الإعاقة العقلية، الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- الرئيس وصديق (١٤٣٢). التنوع والتكامل بين مسارات أقسام التربية الخاصة في الجامعات السعودية. ورقة عمل غير منشورة: ورشة تطوير أقسام التربية الخاصة بالمملكة العربية السعودية. جامعة الملك سعود خلال الفترة من ٢٥-٢٧/٣/١٤٣٢ هـ.
- الرئيس، طارق (٢٠٠٩) رضا معلمي الصم وضعاف السمع عن برنامج إعدادهم الأكاديمي بجامعة الملك سعود "دراسة تحليلية تقييمية في ضوء بعض المتغيرات" مجلة الأكاديمية العربية للتربية الخاصة- الرياض (٢٠٠٩).



- الشايح وآخرون (٢٠٠٩). الإطار المفاهيمي لكلية التربية، جامعة الملك سعود، كلية التربية: الرياض.
- الشميمري، أحمد والدخيل الله، خالد (٢٠٠٢). العوامل المؤثرة في توظيف الجامعيين في القطاع الخاص السعودي. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، ١٨٠ (٢) ١١٨-١٤٠.
- عبدالله محمد، عادل (٢٠١١). توجه فلسفي لتطوير الخطة الأكاديمية لأقسام التربية الخاصة في ضوء المعايير العالمية المعاصرة. ورشة تطوير أقسام التربية الخاصة بالجامعات السعودية (قسم التربية الخاصة بجامعة الملك سعود نموذجاً): الرياض.
- العلوي، خالد إسماعيل (٢٠٠١). تقويم برامج التربية الخاصة بجامعة الخليج العربي، المجلة التربوية، العدد ٦١، ص ص ١٩٧ . ٢٣٠.
- لوريا دي بيتنكورت، ولوري هاوارد (٢٠٠٩). المعلم الفعال في التربية الخاصة: الدليل العملي للنجاح (ترجمة محمد حسن يونس). دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع (الكتاب الأصلي منشور ٢٠٠٧) : عمان.
- مجلس التعليم العالي (١٤٢٨). نظام مجلس التعليم العالي والجامعات و لوائحه. مجلس التعليم العالي: الرياض.
- المركز الوطني للقياس والتقويم بالتعليم العالي (٢٠١١). إطار المعايير المهنية للمعلمين في المملكة العربية السعودية: الرياض.
- الموسى، ناصر (٢٠٠٥). مسيرة التربية الخاصة بوزارة التعليم في ظلال الذكرى المئوية لتأسيس المملكة العربية السعودية. وزارة التعليم: الرياض.
- الوابلي، عبدالله (٢٠١٤). مسيرة قسم التربية الخاصة بجامعة الملك سعود خلال ثلاثة عقود. قسم التربية الخاصة، كلية التربية. جامعة الملك سعود: الرياض.

## قائمة المراجع الأجنبية:

- Althabet, I. (2002). Perceptions of Teachers of Mental Retardation Regarding Their Preparation Program at King Saud University in Saudi Arabia. Ph.D., University of South Florida, 142p, AAT 307129.
- Azordegan, J. (2004). Initial findings and major questions about HOUSSE. Educational Commission of the States (ECS). Retrieved February 28, 2005 from <http://www.ecs.org/clearinghouse/49/68/4968.htm>.
- Bettencourt, L., & Howard, L. (2007). *Effective special education teacher: A practical guide for success*. Upper Saddle River, NJ: Merrill/ Prentice Hall.
- Bristol, V, J; Kinzer, S. L; Lapp, S, Ridener, B. (2002). The teacher education alliance (TEA): A model Teacher preparation for the Twenty-First Century, *Education*, Vol.122 Issue4.
- Council for Exceptional Children. (2002). *Guidelines for the preparation of the special Education Program*, CEC Professional Standards and Practice for the preparation of Special Education Personnel.
- Council for Exceptional Children. (2004). *Definition of a well-prepared special education teacher*. Reston, VA: author.
- Hallahan, P. & Kauffman, J. (2006). *Exception Learners: Introduction To Special Education*, prentice-Hall, Inc. Englewood cliffs, New Jersey 07632, USA.
- Mock, D., & Kauffman, J. (2002). *Preparing teachers for full inclusion: Is it possible?* New York: Macmillan Reference.
- Palmer, D., Fuller, K., Arora, T., & Nelson, M. (2001). Taking sides: Parent views on inclusion for their children with severe disabilities. *Exceptional Children*, 67, 467- 484.

- Stainback, M.(1986).Training Teachers for the Severely and Profoundly Handicapped . *Journal of Applied Behavior Analysis*,17 (2),32-44
- Stewart, T.(1990).Competencies for Teachers In intervention Programs for Young Handicapped Child : *Perceptions of Performance and Implications for In-service Training*. Ph.D., Georgia State University, 176p ; AAT 9029858.

## قائمة المواقع الالكترونية

<a href="http://www.uqu.edu.sa/">www.uqu.edu.sa/</a>	جامعة أم القرى
<a href="http://www.kku.edu.sa/">www.kku.edu.sa/</a>	جامعة الملك خالد
<a href="http://www.ksu.edu.sa/">www.ksu.edu.sa/</a>	جامعة الملك سعود
<a href="http://www.tu.edu.sa/">www.tu.edu.sa/</a>	جامعة الطائف
<a href="http://www.taibahu.edu.sa/">www.taibahu.edu.sa/</a>	جامعة طيبة
<a href="http://www.kau.edu.sa/">www.kau.edu.sa/</a>	جامعة الملك عبدالعزيز
<a href="http://www.kfu.edu.sa/">www.kfu.edu.sa/</a>	جامعة الملك فيصل
<a href="http://www.qu.edu.sa/">www.qu.edu.sa/</a>	جامعة القصيم
<a href="http://www.jazanu.edu.sa/">www.jazanu.edu.sa/</a>	جامعة جازان
<a href="http://www.ut.edu.sa/">www.ut.edu.sa/</a>	جامعة تبوك
<a href="http://www.su.edu.sa/">www.su.edu.sa/</a>	جامعة شقراء
<a href="http://www.mu.edu.sa/">www.mu.edu.sa/</a>	جامعة المجمعة
<a href="http://www.psau.edu.sa/">www.psau.edu.sa/</a>	جامعة الأمير سطام
<a href="http://www.uoh.edu.sa/">www.uoh.edu.sa/</a>	جامعة حائل
<a href="http://www.uod.edu.sa/">www.uod.edu.sa/</a>	جامعة الدمام
<a href="http://www.bu.edu.sa/">www.bu.edu.sa/</a>	جامعة الباحة
<a href="http://www.ju.edu.sa/">www.ju.edu.sa/</a>	جامعة الجوف
<a href="http://www.pnu.edu.sa/">www.pnu.edu.sa/</a>	جامعة الأميرة نورة
<a href="http://www.cec.sped.org">www.cec.sped.org</a>	جمعية الأطفال غير العاديين